سواء كانت معركة اهل الحرب او البغي او قطاع الطريق وبه اثر
كجرح وكسر وحرق وخروج دم من اذن او عين لان ضمن وانف ومجرح
وقتله مسلم ظلما لا تجب وقود عمدا لا خطأ بمحدد يجرح به
المقتول سنه عمدا متثقل وشمل من قتله ابوه او سيده وكان
المقتول مسلما بالغا خاليا عن حيض ونفاس وجنابة ولم
يرتث اى ما صار خلقا في الشهادة كالثوب الخلق لوجود رفق
من مرافق الحياة بعد انقضاء الحرب فيلحق بشهداء احد في
الحكم فيكفن بدمه اى مع دمه من غير تغسيل لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم زملوهم بدمائهم فانه ليس كلمة تكلم في
سبيل الله الا تاتي يوم القيمة تدمى لونه لون الدم و
اليرح ريح المسك ويكفن مع ثيابه للامر به في شهداء احد
ويصلى عليه اى الشهيد بلا غسل نص عليه تاكيدا وان علم
مما سبق لان النبي صلى الله عليه وسلم وضع حمزة رضي الله
عنه وجيء برجل من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه ثم
رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة كما في مسند
احمد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر والصلاة
على الميت لاظهار كرامته حتى اختص المسلم وحرم المنافق والشهيد
اولى بهذه الكرامة وينزع عن الشهيد ما ليس صالحا للكفن
كالفرو والحشو ان وجد غيره صالحا للكفن ينزع عنه

السلاح

السلاح والدرع لما في ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع
عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم وزاد
ان نقص ما عليه عن كفن السنة اتم ونقص ان زاد العدد
في ثيابه على كفن السنة توفرة على الورثة او المسلمين وكره
نزع جميعها اى ثيابه التي قتل فيها لبقى عليه اثره ويغسل
الشهيد عند الامام ان قتل جنبا لان حنظلة ابن الراهب
استشهد يوم احد وقال عليه الصلاة والسلام اني
رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين ماء بين السماء والارض
بماء المزن في صحائف الفضة قال ابو اسيد فذهبنا و
نظرنا اليه فاذا رأسه تقطر ماء فاخبرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخبر فاخبرته انه خرج وهو جنب او صبيا او
مجنونا لان السيف كفى عن التغسيل فيمن يوصف بذين و
لا جنب لهما فلم يكونا في معنى شهداء احد وقتل حائضا او
نفسا سواء كان بعد انقطاع الدم او قبل استمراره في
الحيض ثلاثة ايام في الصحيح والمعنى فيهما كالجنب او
ارتث بالبناء للمجهول اى حمل من المعركة رثيثا اى جريحا
وبه رمق كذا في الصحاح وسمي مرتثا لانه صار خلقا في
حكم الشهادة بما كلف به من احكام الدنيا او وصل اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)